كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم التاريخ

المعتقلات الإيطالية وتأثيرها علي حركة الجهاد الليبي من (1922 – 1932) دراسة في التاريخ الحديث

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
(تاريخ حديث ومعاصر)

إعداد الطالب
المبروك مسعود التريكي

إشراف
د / فاطمة علم الدين
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس كلية البنات

د / نازك زكي إبراهيم
أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس كلية البنات

أ.د / المدني سعيد المدني

2011/2010

بسم الله الرحمن الرحيم

(فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض)

صدق الله العظيم

من
سورة الرعد
الآية 17

الإهداء

إلي أرواح الليبيين الطاهرة الذين عانوا
من ضيم الاحتلال ومن سجون
المعتقلات الداخلية والخارجية ، وإلي
وطني الغالي مثلي الاعلي ،،،،

شكر وتقدير

أحمد الله وأشكر نعمته وفضله علي في إنجاز وإستكمال هذه الدراسة وأعترف بالفضل لكل من الأساتذة الإجلاء الذين ساهموا بوقتهم وجهدهم وعملهم من أجل أن يري هذا العمل النور .

يتقدم الباحث بأسمي آيات الشكر والتقدير والإحترام للسادة الاساتذة الأفاضل الذين تفضلوا بمساعدتي في إنجاز سطور هذه الدراسة وأخص بالذكر الأساتذة الفاضلة الدكتورة / فاطمة علم الدين التي تحملت عبء وجهد الإشراف علي هذه الرسالة بالرغم مما كانت تعانيه من ظروف مرضية فجازاها الله خير الجزاء وأطال الله في عمرها وأمدها بالصحة والعافية وطول العمر .

كما يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي الأستاذة الفاضلة الدكتورة / نازك إبراهيم التي شرفتني بالإشراف علي هذه الرسالة فقد بذلت معي الكثير من الجهد والوقت كما كان لدقة توجيهات وإرشادات سيادتها أبلغ الأثر في إنجاز هذه الدراسة .

كما أخص بالشكر والإمتنان إلي الأستاذ الدكتور المدني سعيد المدني الذي كان مثال الاب العطوف والعلم الوفير ، فلم يبخل بالوقت والجهد وأحاطني برعايته العلمية وتوجيهاته السديدة .

كما أتقدم بكل المحبة والتقدير إلي والدي الحبيبين وأخوتي وأخواتي وهم من وضعوني علي طريق العلم وشجعوني علي المضي في ، داعياً الله أن يكللهم جميعاً بالصحة والسعادة ، وإلي من أختار أن يسير معي دربي الطويل ويشاركني مشاعر السفر والغربة حتي اصل إلي ما تصبوا إليه نفسي زوجتي وأن يبارك الله في ما رزقنا طفلينا الصغيرين محمد وسباء حفظهم الله ورعاهم .

كما أرفع أسمي آيات الشكر إلي وطني ليبيا الذي شجعني علي طريق العلم وأتاح لي الدراسة في هذا البلد لأعود إليه محملاً بمزيد من العلم والخبرة .

وأخيراً أتوجه بالشكر إلي جميع أساتذتي الذين أستفدت من توجيهاتهم السديدة وملاحظاتهم الرشيدة التي سجلت بحروف من ذهب في هذه الرسالة لتتم النقص وتصحح الخلل الذي حاولت جاهداً تلاشيه .

أخيراً ادعوا الله أن أكون قد وفقت في هذا العرض ، وما التوفيق إلا بالله ، واشكر لكم تفضلكم الآن بإستكمال هذا العمل الذي لم يكتمل إلا بآرائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة في تفادي أي هفوة أو تقصير غير مقصود ،،،

والله ولي التوفيق ،،،،

المقدمة

أخذت ايطاليا تنظر خارج حدودها للتوسع ، لعلها تجد حلاً لمشاكلها الداخلية فكان هدفها هو الحصول علي اى مستعمرة ، فكانت ليبيا هدفاً استراتيجياً لها ، وذلك لقربها من ايطاليا ، ولقد تميز الوجود الايطالي في ليبيا بالطابع الاستيطاني الذي تم التخطيط له على المدى الطويل والذي كان علي حساب العنصر الوطني عان فيها الليبيون الكثير من تأثيرات سياسات الاحتلال الايطالي مما أثر عليهم من جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، حيث تعرضت ليبيا لحرب أباده جماعية كان الهدف منها تفريغ الأرض من سكانهاوإحلال المستوطنين الايطاليين مكانهم كأصحاب لهذه الأرض من خلال نشر المعتقلات في جميع أنحاء ليبيا.

وقد تعددت الدراسات التاريخية التي تناولت جهاد الليبيين ضد الاحتلال الايطالي في كل أنحاء ليبيا ، إلا أنها لم تركز علي المعتقلات وأثرها علي حركة الجهاد الليبي منذُ وصول الفاشيست إلى رئاسة الحكم ،وإنما ركزت معظم هذه الدراسات في مجملها علي كيفية مقاومة هذا الاستعمار من خلال سرد المعارك والبطولات التي خاضها أجدادنا ضد الاحتلال الايطالي .

ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة ، فهو محاولة من الباحث لدراسة المعتقلات الايطالية وكيف أثرت علي حركة الجهاد الليبي ، وأثر سياسة ايطاليا التعسفية ضد الشعب الليبي سواء أكانت تلك السياسة عنيفة وقوية متمثلة في نشر المعتقلات داخلياً وخارجياً ونفى خارج البلادوإنشاء المحاكم الطائرة التي لم يعرفها الإنسان في ذلك الوقت والتي كانت أحكامها مسبقة وفورية .

وقد تم اختيار سنة ١٩٢٢ كبداية لهذه الدراسة لأنها شهدت وصول الفاشيست إلى سدة الحكم في ايطاليا وتطبيقهم سياسة إقامة المعتقلات في ليبيا ، وحشرهم لليبيين في هذه المعتقلات في حين حددت سنة ١٩٣٢ نهاية لهذه الدراسة ، نظراً لما تمثله من أهمية والتي شهدت إلغاء فكرة المعتقلات خاصة بعد إعدام عمر المختار .

كما ترجع أهمية هذا الموضوع إلي الافتقار النسبي في المكتبة العربية لمثل هذه الدراسات فقد حاول الباحث رصد المعاناة اليومية لليبيين داخل المعتقلات ، مع تفادى رصد المعارك وأخبار المجاهدين مع ذكر مثال يحتذي به في البطولة والشجاعة وهو جهاد عمر المختار شيخ الشهداء في ليبيا .

كما استخدم الباحث في رسالته ، المنهج التحليلي بصورة أساسية لتفسير السياسات الاستعمارية للاستعمار الايطالي ومدى تأثيرها على الليبيين في أطار الفترة الزمنية المحددة .

وقد قسم الباحث الرسالة إلى مقدمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول ، فأما **الفصل التمهيدي** فقد تناول لمحة جغرافية وتاريخية عن ليبيا ، وقد تمت في هذا الفصل دراسة الأوضاع السياسية

والعسكرية وطريقة الحكم والإدارة التي حكم بها الوالي العثماني ليبيا ، مع توضيح العلاقة التي ربطت بين الشعب الليبي والولاة العثمانيين المتعاقبين علية ، وإضافة إلي ذلك تناول هذا الفصل الحالة الاقتصادية السائدة من نظام مالي وتجارى وصناعي .

وأما الفصل الأول : فقد خصص بالتحديد كيف أن ايطاليا سعت إلى تحقيق أطماعها في ليبيا من خلال مصرف روما ، والهدف من ذلك هو فرض السيطرة علي ليبيا من تمهيد داخلي وبحث هذا الفصل كيف عقدت ايطاليا معاهدة مع تركيا معاهدة أوشي لوزان في ١٨ أكتوبر ١٩١٢ ، وكيف أثرت هذه المعاهدة على حركة الجهاد الليبي وموقف تركيا المذل من خلال عقدها للمعاهدة على حساب الشعب الليبي ، وانسحابها من أرض المعركة في وقت كان الليبيون في أشد الحاجة إليها بالإضافة إلى حركة المقاومة بقيادة عمر المختار الذي لقن الايطاليين درساً لن ينسوه أبداً ، وتأتى النقطة الأخيرة في هذا الفصل وهو وصول الفاشيست إلى سدة الحكم ، وتطبيقهم فكرة أقامة المعتقلات وما تعرض له الليبيون داخل هذه المعتقلات من إبادة جماعية وتشريد وقتل بالجملة دون رحمه ولا رأفة .

وفى الفصل الثاني درس الباحث الجذور التاريخية للمعتقلات في ليبيا وأهم مراكز تجميع الليبيين وهى مراكز مؤقتة ، يتم بعدها نقلهم إلي المعتقلات الكبيرة الموجودة في غرب وشرق ووسط ليبيا ، وبحث طريقة تعذيبهم داخل هذه المعتقلات ، حيث يدخل هذا النوع في أطار إخضاع المواطنين الليبيين للرقابة المشددة ، وهو في بعض الأحيان عبارة عن اجراءت انتقامية ، ولا تختلف المعتقلات عن مراكز التجميع إلا من حيث أنها مؤقتة ، واشتهرت جميع المعتقلات بكثرة عدد الضحايا ، وتعرض الليبيون داخل هذه المعتقلات إلى التجويع والتعذيب كما رصد الباحث كذلك المعتقلات الخارجية في ايطاليا وصقلية ، والهدف من ذلك هو نفى واستخدام أعدادا كبيرة من الشباب الليبي الذي يعتمد علية الاقتصاد وحرمان الحركة من قوتهم وحيويتهم ، كما حرصت السلطات الايطالية علي الاستفادة من هؤلاء لمصالحها واستخدمتهم في مصانع الذخيرة والأسلحة ونقل المعدات الحربية في أثناء قيام الحرب العالمية الأولى .

ودرس الباحث في **الفصل الثالث :** دور الشعر الشعبي في مواجهه المحتل ، حيث كان الشعر سباقاً إلى التصدي للاحتلال الايطالي ، وكان لهدوراً بارزاً في رفع الروح المعنوية للمقاتلين وتناول الباحث شعراء المعتقل حيث تناول هؤلاء الشعراء أسباب الاعتقال والمجاعة وفقد الرجال والمال ، كما رصد الباحث دور المرأة الليبية في مقاومة هذا الاحتلال بأعتبارة دوراً رائداً ، حيث أدت المرأة الليبية دوراً مشرفاً في مقاومة هذا الاحتلال بكافة السبل الممكنة أمامها ، ودرس الباحث في ختام هذا الفصل طبيعة الحياة داخل المعتقل ، حيث انعدمت بتلك المعتقلات أبسط أنواع الرعاية الصحية ، وكانت الحياة داخل المعتقلات غاية في القسوة والشدة ، وعان فيها الليبيين الفقر والجوع والمرض .

أما **الفصل الرابع** : فيتناول الأضرار الناجمة عن تطبيق المعتقلات في ليبيا ، حيث بحث الآثار البشرية والاقتصادية علي الشعب الليبي ، والتي أدت إلي تناقص الخبرات الوطنية وقلة الإنتاج الزراعي والحيواني ، كما رصد الباحث حق الشعب الليبي في المطالبة بالتعويض عن حقبة الاستعمار الايطالي ، وجراء ما لحق به من أثار نتيجة الغزو الايطالي وذلك تكريماً للشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن الوطن ، ودرس الباحث في ختام هذا الفصل ردود الفعل العالمية من خلال الصحافة الموجودة آنذاك تجاه هذا الغزو الايطالي .

وقد استعان الباحث بالعديد من الوثائق والمصادر والمراجع العربية والمعربة والكتب الانجليزية ، ومن أهم مصادر هذه الدراسة وفى الوقت ذاته من أهم الانجازات العلمية المعنية بتاريخ الجهاد الليبي مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي والذي يحتوى علي المكتبة الصوتية التي ضمت مئات الأشرطة المصنفة حسب الموضوع والتاريخ ، حيث تضم هذه المكتبة روايات لمن عاصروا فترة الاحتلال الايطالي بعد التثبت من صحة رواياتهم وتحليلها ومراجعتها مع كتابة أغلبها كما رويت ، كما اعتمد الباحث علي الوثائق غير المنشورة وهى توجد في مكتبة أحمد النائب الأنصار للوثائق والمخطوطات (سجل الوثائق) وهى باللغة العربية ، كما استفاد الباحث من وثائق مركز جهاد الليبيين المنشورة وغير المنشورة في مجلدات ، ومن أهما وثائق دار المخطوطات التاريخية طرابلس .

واستفاد الباحث من جميع إصدارات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي والذي ترجم الآلاف من الكتب الأجنبية والمتعلقة بتاريخ ليبيا ، وكان له الأثر الكبير في أنجاز هذه الدراسة . كما اعتمد الباحث على مجموعه من الكتب العربية والمعربة ، ومن أهما كتاب الشاطئ الرابع لمارتن مور ، وكتاب الاستعمار الايطالي في ليبيا لجان ديبو ، وجميعها كتب أكاديمية تحتوى على معلومات قيمة عن الاحتلال والمعتقلات ، كما أفاد الباحث من كتاب لمحات عن الأوضاع الاقتصادية في ليبيا أثناء العهد الايطالي لمؤلفة محمد مصطفى الشركسي .

ومن أبرز الكتب التي استعان بها الباحث كتب مجموعه الوثائق العثمانية والوثائق الايطالية والألمانية والأمريكية والفرنسية ، وهى عبارة عن مجموعه وثائق تمت ترجمتها بمركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي .

كما استعان الباحث بكتابات الدكتور أحمد صدقي الدجانى والتي اهتمت بدراسة تاريخ ليبيا واستعان الباحث بجميع كتب الأستاذ الدكتور يوسف البرغثى المتعلقة بالمعتقلات ، والتي كان لها دوراً بارزاً في أثراء هذا البحث ، كما استعان الباحث بالعديد من المقالات المنشورة بدوريات صادروه عن مركز دراسة جهاد الليبيين مثل مجلة الشهيد ومجلة البحوث التاريخية بالإضافة إلى جميع الندوات التي نظمها المركز حول الاحتلال الايطالي لليبيا ، واستعان الباحث بمصدر مهم لهذه الدراسة وهو الرواية الشفوية ، والتي قام بأعدادها مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو

الايطالي والتي وصف فيها من عاصر الاحتلال الاحدات المختلفة بالإضافة إلى ما عاناة الليبيون داخل معتقلات الاحتلال الجماعية .

و استعان الباحث بمجموعه من الكتب الانجليزية من بينها :

George lencyowski The middle East in world Affairs Third
Fantoli,A, Atlante meteorlico della libia. Roma. Ser cat. Min.della colonie .
Villard. H.S., Libya, the new Arab kingdom of morth Africa, Ithaca. M..y.; cornell university press .
Moore, martin ; fourth shore, italy mass coloni zation of libya, .
Mcclure, w,k. italy in north Africa .
Albrecht, carrie rene; italy from napolwon to Mussolini, .
Baer, G.L.L .; African question at paris peace con- ference, now york 1923 .
E.pritchard . The sanusi of cyrenaica oxford univ. press. 1949 .
Fantoli, A., Atlante metorolice della libia, Roma . ser cat. Min. della colla colonie, 1930

واستعان الباحث ببعض التقارير الاجنبيه والتى من بينها :

Comera de Commercio del Industri ed Agricoltura delle Tripoli, Annuario Generale della libia 1937, (Tripoli ; 1937) .
Ministero Delle Colonie, Rassegna economica della coloni No.1935

كما استعان الباحث بالعديد من الرسائل العلمية الخاصة بفترة الاحتلال الايطالي ، مثل رسالة ر فعت عبد العزيز السيد ، الجهاد الليبي في عشر سنوات ١٩٢٢- ١٩٣٣ ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعه الزقازيق ، ورسالة يوسف سالم البرغثى ، المعتقلات والإضرار الناجمة عن المعتقلات ، رسالة ماجستير جامعه الفاتح طرابلس ، وغيرها من الرسائل العلمية .

واستفاد الباحث من بعض المكتبات الموجودة في جامعه القاهرة وجامعه عين شمس ، وغيرها من المكتبات الموجودة بجمهورية مصر العربية .

لقد واجهه الباحث صعوبات جمة ، أولي هذه الصعوبات كانت فيما يتعلق بمضمون الرسالة وثاني الصعوبات الحصول علي بعض المصادر الأولية من وثائق مهمة في حوزة بعض الإدارات الرسمية ، مما حال دون الحصول علي بيانات وتقارير لاستيفاء الدراسة وأضاف عبئاً زمنياً طويلاً بغية الحصول عليها ، وثالث الصعوبات لاتكمن في ندرة المراجع فقط ورابع هذه الصعوبات كثرة السفر إلى ليبيا لمحاولة الحصول على المعلومات والتي استغرقت سنوات ، وحرصاً من الباحث علي أخراج العمل في أحسن صورة لم ييأس من البحث أو عدم الوصول ، وخامس الصعوبات كثرة المادة العلمية التي تناولت جوانب عديدة من تاريخ ليبيا وندرة المادة

العلمية المتعلقة بموضوع البحث بصفة خاصة ، وهو ما شكل صعوبة بالغة سواء في التحليل والترجمة والكتابة .

ومن هذه الرؤية الموضوعية لمشكلات البحث تشكلت هيكلية البحث علي أربع فصول عدا التمهيدي ، وخاتمه تتضمن أهم نتائج البحث .

كما أتوجه بالشكر للأستاذة الدكتورة فاطمة علم الدين المشرفة علي الرسالة والتي شرفتني بالإشراف علي الرسالة ، كما اشكرها علي توجيهاتها التي كان لها أكبر الأثر في إتمام هذا العمل المتواضع ، كما اشكر الدكتورة نازك زكى إبراهيم أحمد المشرفة المشاركة وذلك لتوجيهاتها أثناء الإعداد لهذا الموضوع ، حيث كانت متخصصة في تاريخ ليبيا فكانت رسالتها في الماجستير بعنوان ليبيا والغرب في سنه ١٩٨١ ، كما اشكر الدكتور المدني سعيد المدني المشرف المشارك الذي كان مثالاً للعلم والتوجيه والمتخصص في تاريخ الجهاد الليبي ، حيث كانت رسالته في الماجستير بعنوان سياسة الاستيطان الزراعي الايطالي وتأثيرها علي الأوضاع العامة في غرب ليبيا .

وفى المنتهى أرجوا من الله العلى القدير أن أكون قد وفقت وأحسنت بتقديم عمل بناء ومثمر للوطن ، وأتمنى أن يكون لبنة في تاريخ وطننا العربي الغالي ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آلة وصحبة وسلم .

والله ولى التوفيق
المبروك

الفصل التمهيدي:أحوال ليبيا قبيل الإحتلال :

١- لمحة جغرافية عن ليبيا:
٢ لمحة تاريخية عن ليبيا:
٣ لمحة سياسية عن ليبيا :
٤ لمحة إقتصادية عن ليبيا:
٥ لمحة إجتماعة عن ليبيا :
٦ لمحة عسكرية عن ليبيا :

1 -نبذه جغرافية عن ليبيا :

تعتبر ليبيا التي كانت تعرف باسم ولاية طرابلس الغرب وبرقة جزء من القارة الإفريقية ويحدها من الشمال البحر المتوسط ، ومن الشرق جمهورية مصر العربية ، وجمهورية السودان من الجنوب الشرقي ، وجمهورية تشاد والنيجر من الجنوب ، والجزائر من الغرب وتونس من الشمال الغربي (1) .

تقع ليبيا فلكياً بين خطى عرض 18،45ش و33،10ش تقريبا ، ومابين خطى طول 9،58ق و 25ق ، حيث تشغل مساحة حوالي 1759،40 كم مربع ، وهى تساوى مساحة تكساس مرتين ونصف (2).

وتتكون ليبيا من اتحاد ثلاثة أقاليم ، هي طرابلس الغرب وبرقة في الشرق وفزان في الجنوب ، وتنقسم إلى عدة ألوية (مقاطعات) وهى طرابلس والخمس والجبل الغربي وبنغازي وفزان (3).

والبلاد في مجموعها جزء من هضبة أفريقيا التي تمتد من المحيط الأطلسي إلى البحر الأحمر(4) ، وتشمل الصحارى نحو 85% من مساحة البلاد ، ويكاد سطح هذه الصحراء يكون مستوياً ، حيث يبلغ ارتفاعه مابين 200_ 300م فوق سطح البحر حيث ينحدر سطح الصحراء الليبية نحو الشمال تدريجياً (5) .

أن الحواف الشمالية لجبال طرابلس والجبل الأخضر ، تمتد بموازا ة ساحل البحر وفـى بعض المناطق فأن هذه الحواف تطل علي البحر مباشرة ، وفى جهات أخرى فأن هذه الحواف تترك بينها وبين البحر سهولاً منعزلة يختلف اتساعها من مكان لآخر (6) .

---

(1) سالم علي الحجاجى ، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية وسياسية منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، ط2 ، 1989،ص 62 .

(2) محمد المبروك المهدي جغرافية ليبيا البشرية ، المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس ،د ت،ص41 .

(3) أتورى روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911، تعريب وتقديم خليفة التليسى دار الثقافة ، بيروت ، 1973، ص54 .

(4) جمال الدين الدناصورى ، بحوث في جغرافية العالم العربي في أفريقيا ،المكتبة الانجلو المصرية ، 1968 ، ص41 .

(5) عبد العزيز طريح شرف ، جغرافية ليبيا ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط 2 ، 1971 ص40 .

(6) أعلى ارتفاع في جبال طرابلس ، رأس قليزة في غريان 981 م كما توجد جبال داخلية عالية جداً قد يصل بعضها إلى 3367 م في جبال تبستى .

يبلغ طول الجبال في طرابلس تقريبا 500كم ، من الجنوب الغربي عند وازن إلى الشمال الشرقي عند الخمس ، حيث تفصل هذه المرتفعات عن البحر بواسطة سهل جفارة ، الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب عند الحدود التونسية بحوالي 120كم ، ويقل هذا الاتساع تدريجياً نحو الشمال الشرقي إلى إن ينتهي عند الخمس علي الساحل (1) .

ولا توجد في البلاد أنهار جارية ، ففي الشمال سهل ساحلي تنتشر به الواحات التي تقوم فيها الزراعة، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار من أن إنتاج ليبيا ياتى من الإنتاج الزراعي كان ذلك قبل تصدير النفط ، أما ألان فأن الإنتاج أو الدخل ياتى من النفط (2) .

وفى أقصي الجنوب ترتفع الأرض مكونة جبال تاسيلى وتبستى ، أما في الشرق حيث تمتد ولاية برقة ، فتختلف الظروف بعض الاختلاف ، إذ نجد هضبة تحف ساحل البحر المتوسط وترتفع بالى نحو 600م ، ويعرف القسم الشمالي من الهضبة باسم الجبل الأخضر ، وفيه يتركز سكان برقة (3) وينحدر الجبل الأخضر تدريجياً نحو الغرب إلى خليج سدرة ولكنه في الشرق ينحدر انحداراً شديداً في عدد من الحافات ، وفى جنوب الجبل الأخضر تنخفض الأرض وتصبح صحراوية إلا في إطرافها الشمالية ، ويوجد عدد من الواحات مثل جالو والجغبوب في الشمال والكفرة في الجنوب ، ويقطن هذه الواحات عدد قليل من السكان وهى اقل أهمية من واحات فزان (4) .

ويتميز مناخ ليبيا بالجفاف بوجه عام ، ونظرا لعدم وجود الحواجز من الجبال تتعرض البلاد لتأثير البحر المتوسط والصحراء ، ومن الظواهر التي تتميز بها البلاد هبوب رياح جافة تعرف باسم (القبلي) تؤدى إلى رفع درجة الحرارة في بعض الجهات بنحو 45 درجة وهى تسبب خسائر فادحة للمحاصيل الزراعية وعلي العموم يتميز مناخ ليبيا بوجود فصلين متمايزين (5) فصل جاف دافئ إلي حار من مايو إلي أكتوبر (صيف)

---

(1) محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، 1965، ص19.

(2) حسن الخباط ، موارد المياه في سهل جفارة بليبيا ، مجلة كليه المعلمين ، الجامعة الليبية العدد الأول ، 1970 ،ص90

(3) أتورى روسي ، المصدر السابق ، ص25

(4) تبلغ مساحه ليبيا حسب الأطلسي الوطني 1,775,500كم2 ، وعدد السكان حسب إحصاء 1984 قد بلغ 3637488 نسمه .

5- fantol ,A, Atlant meteorolico Della Libya .Roma. Ser Cat. Min. Della Colonie p 56 (1930).

وفصل بارد ممطر من نوفمبر إلى أبريل (شتاء) حيث يمتاز الشريط الساحلي عن باقي البلاد بصغر معدلاته الحرارية نسبيا ، ويرجع ذلك إلى تأثير البحر المتوسط ، الذي يعمل على تلطيف حرارة الصيف اللافحة ، ويمتاز الشريط الساحلي بارتفاع درجة الرطوبة وخاصة خلال فصل الصيف (1) .

كما إن سقوط المطر متذبذب ويختلف من سنة إلى أخرى ، من حيث الكمية والتوزيع ويبلغ المعدل العام للمطر في ليبيا بصفة عامة ما بين 150_300مم في السنة ، حيث تسقط اعلي نسبة من المطر في شهر يناير ، كما انه يلاحظ إن السواحل الشمالية الغربية تزيد أمطارها عن السواحل الشرقية والشمالية ويرجع ذلك إلى حركة الكتل الهوائية التي تسير من الغرب إلى الشرق (2) .

وقد أدى ذلك إلى ظهور عدة أقاليم صحراوية ، كما إن سقوط البرد في ليبيا قليل جداً ففي طرابلس مثلاً يسقط من ثلاث إلى أربع مرات فقط في السنة ، ويسقط البرد دائماً مع المطر ولا يسبب اى أضرار ، أما الثلوج في ليبيا فهي غير معروفة ونادرة جداً (3) .

ومن الصفات التي تواجه ليبيا أنها تتعرض كل خمس أو ست سنوات لفترة جفاف حادة قد تدوم موسمين متعاقبين(4) .

وعدد سكان ليبيا غير واضح علي وجه الدقة وقد ورد في إحصاء عام 1938 إن عددهم مليون نسمة ، وبلغ السكان في ليبيا حسب إحصاء عام 1964 مايقرب من مليوني نسمة (5) .

---

(1) إبراهيم احمد رزقانة ، جغرافية المملكة الليبية ، دار النهضة ، القاهرة ، 1964 ص91

(2) محمد مصطفى الشركسي ، لمحات عن الأوضاع الاقتصادية بليبيا إثناء العهد الايطالي ، ليبيا تونس ، الدار العربية للكتاب ،1971 ،ص90.

(3) محمود الشنيطى ، قضية ليبيا ، القاهرة ، 1951، ص6 .

4- Villard.H. S., Libya, the new Arab kingdom of morth Africa, Ithaca. My; Cornell university press , p125(1956) .

(5) انظر الخريطة التوضيحية لليبيا في الملحق رقم (1) .

2- نبذه تاريخية عن ليبيا :

كانت ليبيا عند القدماء من الجغرافيي ن قارة بذاتها ، وعلى هذا الأساس حدثنا عنها المؤرخ الاغريقى هيرودو ت ، الذي حدد ليبيا من ناحية الشمال بالبحر المتوسط ومن ناحية الشرق بالنيل ، ومن ناحية الجنوب ببحر يقع وراء الصحراء ، ومن ناحية الغرب بالمحيط (1) .

ولم يظهر اسم إفريقيا إلا في أوائل القرن الثاني ق م ، وهو أصلاً اسم قبيلة كانت تسكن تونس الحالية ، ويقال لها افري أو افريكانى ، وهى تعنى جميع شعوب إفريقيا الشمالية وعلى وجه الدقة المنطقة التي تطابق حالياً تونس (2) .

واسم ليبيا استشقاق من اسم إحدى القبائل التي كانت تسكن برقة في العصور القديمة ونعنى بهم قبيلة الليبو ، ونحن ندين للمصرين القدماء بهذا الاسم ، فهم الذين اطلقوة على جيرانهم وسجلوه في نقوشهم وعنهم ذاع وانتشر ، ويعتقد بان هذا الاسم مشتق من كلمة ليبي ، التي كانت تعنى ا لشعوب التي تسكن الحدود المشتركة بين ليبيا ومصر ، ومن المحتمل إن تكون هذه التسمية مشتقة من اسم لواتة (3) .

إما في العهد الروماني ، فان كلمة ليبيا كانت تعنى جزءاً كبيراً من إفريقيا الشمالية (4) ولم يستخدم هذا الاسم بتحديد جغرافي دقيق إلا سنة 1911 عندما اطلق على طرابلس الغرب وبرقة ، كذلك اطلق الرومان اسم ((تريبوليس)) ومنها أخذت طرابلس على المنطقة الشرقية من ولاية أفريقيا وذلك نسبة إلى المدن الثلاث التي أسسها الفينيقيو ن من هناك وهى (لبدة أويا وصبراتة) (5) وقد حكم ليبيا الفينيقيون القرن السابع ق م وبدأ اليونانيون في نفس الوقت 631 ق م ، في استعمار سواحل برقه وأسسوا

---

(1)محمد مصطفى زيدان ، أيدلوجية الثورة الليبية ، دار مكتبة الأندلس ، بنغازي ، ليبيا 1973 ، ص9 .

(2) باولو مالتيزى ، ليبيا ارض الميعاد ، ترجمة عبد الرحمان العجيلى، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1979 ، ص 212 .

3- Bagnold, Ralph A. Libyan sands ; Tra vels in a dead world, London hadder stonghon co. 1935, p 123 .

(4) إبراهيم نصحي ، تاريخ الرومان ، منشورات الجامعة الليبية بنغازي ، 1973 ، ص 212 .

(5) محمد مصطفى زيدان ، المرجع السابق ، ص 11 .

قورنيا , وعلية فأن إقليم ليبيا كان مقسماً بين سلطتين وحضارتين مختلفتين (1)
كما تتفق اغلب المصادر تقريباً على إن سنة 643 م بداية للفتح العربي لطرابلس الغرب وبالتالي أصبحت ليبيا جزءاً من الخلافة االاسلامية ، غير إن بعدها عن مقر الخلافة جعلها تتعرض مرتين للغزو الأجنبي ، حيث غزاها النورمانديون من جزيرة صقلية في أواسط القرن الثاني الميلادي ، حيث كانت هذه الحملة بقيادة جورج الانطاكى ، وقد تم له احتلال طرابلس في 17 آو 18 يونيو 1146 ، وقد دام العهد النورماندى بطرابلس اثنتي عشر سنة (2) .

وغزاها الأسبان واستولوا عليها في 25 يوليو 1510 ، ثم تنازل عنها الأسبان إلى فرسان القديس يوحنا من بيت المقدس ، إلى إن طردهم الأتراك في عام 1551م فدخلت ليبيا ضمن الإمبراطورية العثمانية ، وأصبح مراد أغا حاكماً على طرابلس وعاد الأسطول العثماني يحمل عدداً من الأسرى المسيحيي ن وغنائم وفيرة وأصبحت ليبيا تابعة للدولة العثماني ة (3) وتدار شئونها السياسية من تركيا مباشرة ولم تشهد البلاد في عصرهم أية إصلاحات كبيرة ، وان تحسنت حالة الأمن بعض الشى في البداية بالقضاء على الانتفاضات بداخل البلاد ، واهتم بعض الولاة ببناء المساجد وبعض المدارس غير أن هذا الأثر كان محدوداً ، وظلت ليبيا تتمتع بشي من الاستقلال الذاتي في عهد الأسرة القرمانلية ، حيث لم يربطها بتركيا سوى دفع الجزية السنوية ، ثم واجهت الغزو الايطالي سنة 1911م (4) .

---

(1) عبد المنصف حافظ البوري ، الغزو الايطالي لليبيا ، دراسة في العلاقات الدولية الدار العربية للكتاب 1983 ، ص111 .

(2) محمد مصطفي بازان ، تاريخ ليبيا ، بنغازي ، 1973، ص132 .

(3) جان دفيوا، الاستعما ر الايطالي في ليبيا (طرقة ومشاكله) ترجمة حاتم حيدر بنغاز ي ، دار ليبيا للنشر والتوزيع 1968 ، ص22.

(4) منصور عمر الشتيوى , الغزو الايطالي,طرابلس, الفرجانى , 1971, ص19.